

الجمهورية التونسية

مجلس نواب الشعب

تقرير لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية

حول مشروع قانون

يتعلق بالموافقة على اتفاق القرض المبرم بتاريخ 30 مارس 2016

بين وزارة المالية والبنك النمساوي Raiffeisen Bank International

لتمويل مشروع مركز لمقاومة أمراض السرطان بجنندوية

(عدد 2016/31)

نائب الرئيس : ابراهيم ناصف

رئيسة اللجنة : مباركة عواينية

مقررة اللجنة : فريدة العبيدي

مقرر مساعد : عبد القادر بن ضيف الله

مقرر مساعد : جيهان عويشي

جوان 2016

تقرير لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية

حول مشروع قانون

يتعلق بالموافقة على اتفاق القرض المبرم بتاريخ 30 مارس 2016

بين وزارة المالية والبنك النمساوي Raiffeisen Bank International

لتمويل مشروع مركز لمقاومة أمراض السرطان بجنوبية

(عدد 2016/31)

1. التقديم:

إنّ مقاومة أمراض السرطان في بلادنا مرّت بمراحل عديدة ارتكزت أساسا على برنامج من مخطّطين لمقاومة المرض دام الأوّل من سنة 2006 إلى 2010 والثاني من 2010 إلى 2014، وتنطلق الآن مرحلة ثالثة تتركز على مكتسبات المراحل السابقة وترمي إلى تجاوز النّقائص التي تشهدها في هذا الميدان بلادنا حاليا.

وترتكز منظومة مقاومة مرض السرطان على توجّه شامل ومنسّق بين كافة الخطوط الصحية وكافة الجهات بالبلاد. وبالرجوع إلى الاحصائيات الصحية فإنّ بلادنا تشهد ارتفاعا في عدد المرضى المصابين بهذا المرض ومن المنتظر أن يتضاعف عددهم في السنوات العشرة المقبلة، كما تشهد أدوية هذا المرض ارتفاعا مشطّا في أثمانها وخاصة الجديدة منها، ولذا فإنّ وزارة الصحة ركّزت في سياستها لمقاومة هذا المرض أولا على الحماية من ظهوره وتقصّيه ومعالجته في مراحله الأولى ممّا يعطي حظوظا أكثر للشفاء منه كما يخفّض من كلفة العلاج.

وتجدر الإشارة أنّ من أكبر عوائق هذا التمشي هو نقص عدد مراكز العلاج الخاصة بأمراض السرطان في بلادنا وخاصة في المناطق الداخلية وهو ما جعل الوزارة في السنوات الأخيرة تعمل على تعيين عدد من المختصّين في هذا المجال في ثلاثة مناطق داخلية وهي جندوبة وقفصة وقابس.

علما أنّه خلال السنتين الأخيرتين أصبح مستشفى جندوبة يزخر بالعديد من الاطارات الطبية عالية المستوى في هذا المجال إذ نجد جراحين اثنين مختصّين في جراحة الأورام أحدهما أستاذ مبرّز وخمس أساتذة مساعدين في أمراض السرطان وطبيبة مختصّة في تشريح الأنسجة والخلايا المرضية، ومع ذلك فإنّ هذه الكفاءات الطبية لم تتمكّن إلى حدّ الآن من تقديم الإضافة المرجوّة وذلك للنقص الفادح في التجهيزات والبنائات المؤهلة لاحتضان مثل هؤلاء المرضى.

واعتبارا لذلك أضحي من الأكيد إحداث مركز إقليمي لمرض السرطان يشعّ على جهة الشمال والشمال الغربي ممّا يساهم في تقريب الخدمة للمريض وتخفيف عبء التنقّل عليه، كما يساعد على الحدّ من اكتظاظ المرضى بمستشفيات العاصمة.

وللاعتبارات المبيّنة أعلاه فإنّ مشروع وحدة متكاملة لمركز استقصاء معالجة مرض السرطان المقدم من طرف شركة «VAMED» يعتبر فرصة متاحة ومتكاملة مع المنظومة الصحية الوطنية والجهوية ينبغي استغلالها.

ومن أهمّ النقاط الايجابية التي تساهم في تحقيق المشروع نذكر :

- صيغة المشروع كقرض ميسرّ تسمح بتنفيذه دون أعباء كثيرة على ميزانية وزارة الصحة والميزانية العامة للدولة.

- وجود جانب مخصّص للتجهيزات يعتبر من أهم مميّزات المشروع وهو ما يجعل فاعليّته وتأثيره الايجابي على الصحة متزامنا مع انتهاء إنجازهِ، وهذا يعتبر أمرا هامًا للمرضى وللإطارات الطبية المتوفرة على عين المكان.

- عدم تضارب الاجراءات المعتمدة في هذ المشروع مع الترتيب الجاري بها العمل في بلادنا بما في ذلك تراتيب السلامة والحماية للبناءات والتجهيزات المزمع انجازها ممّا يسمح لهذا المشروع بالإنجاز في أحسن الظروف.

وسيتّم تمويل المشروع بقرض من البنك النمساوي Raiffeisen Bank International بضمان جمهورية النمسا. وقد تمّ ابرام اتفاقية القرض بين هذا البنك ووزارة المالية بتاريخ 30 مارس 2016. ويندرج هذا القرض ضمن اتفاق التعاون المالي المبرم بين تونس والنمسا بتاريخ 24 نوفمبر 2009 والذي يعيّن وزارة المالية كمقترض بالنسبة لمشاريع الدولة.

ويخضع القرض السّالف الذكر للشروط المالية التالية :

المبلغ : 23 مليون يورو

نسبة الفائدة : بدون فائدة

العمولات : بدون عمولات

فترة السداد : 21 سنة منها 5 سنوات إمهال

II . أعمال اللجنة:

نظرت اللجنة في مشروع هذا القانون خلال جلستها المنعقدة يوم الاثنين 13 جوان 2016 والتي خصّصتها للنقاش العام والتصويت على المشروع.

أولا : النقاش العام :

تمّ افتتاح الجلسة بتلاوة شرح الأسباب ونص المشروع.

وقد أوضح أعضاء اللجنة خلال مداوولاتهم أنّ أحكام هذه الاتفاقية تندرج في إطار التعاون بين تونس والنمسا في المجال الصحي وأساسا في مجال مكافحة مرض السرطان والوقاية منه خاصة في بعض الجهات التي يرتفع بها عدد المصابين بهذا المرض مثل ولاية جندوبة، مؤكّدين على أنّ هذا المشروع يكتسي طابعا استعجاليا باعتبار ارتباطه بأجال معيّنة ونظرا لأبعاده الانسانية الهامة.

كما تعرّض أعضاء اللّجنة إلى ما يكتسيه هذا المشروع من أهمية على الصعيد المالي نظرا لأنّ شروط هذا القرض ميسّرة جدا ممّا يجعله شبيها بالهبة، كما أنّه غير مكلف بالنسبة للدولة التونسية وغير مثقل لكاهل الميزانية العامة لأنّه بدون فوائد وبدون عمولات مع فترة امهال بخمس سنوات.

كما أكّد أعضاء اللجنة من جهة أخرى على أهمية مثل هذه الاتفاقية في تدعيم العلاقات المتميزة بين تونس والنمسا، ودعوا الى ضرورة تسريع إجراءات الموافقة على مثل هذه الاتفاقيات ذات الطابع الانساني.

كما أشار أعضاء اللجنة إلى أنّ تمويل مثل هذه المشاريع الهامة يكون على مراحل وحسب مدى تقدّم إنجازها ولذلك فإنّ الإشكال يتمثّل في إمكانية خسارة المشروع بسبب بعض الصعوبات في التنفيذ، وتبعاً لذلك من الضروري على اللجنة أن تقوم لاحقاً بمراقبة مدى تقدّم إنجاز هذا المشروع.

كما طالب أعضاء اللجنة وزارة الصحة بإمدادها بالعقود والوثائق المتعلقة بإنجاز هذا المشروع.

ثانياً : التصويت

وافقت اللجنة على مشروع القانون بإجماع أعضائها الحاضرين.

III. قرار اللجنة:

وافقت لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية على مشروع القانون المتعلق بالموافقة على اتفاق القرض المبرم بتاريخ 30 مارس 2016 بين وزارة المالية والبنك النمساوي Raiffeisen Bank International لتمويل مشروع مركز لمقاومة أمراض السرطان بجنوبية، وهي توصي الجلسة العامة بالموافقة عليه.

باردو في 16 جوان 2016

مقررة اللجنة

فريدة العبيدي

رئيسة اللجنة

مباركة عواينية

مشروع قانون

يتعلق بالموافقة على اتفاق القرض المبرم بتاريخ 30 مارس 2016

بين وزارة المالية والبنك النمساوي Raiffeisen Bank International

لتمويل مشروع مركز لمقاومة أمراض السرطان بجندوبة

فصل وحيد:

تمت الموافقة على اتفاق القرض المبرم بتونس بتاريخ 30 مارس 2016

بين وزارة المالية والبنك النمساوي Raiffeisen Bank International

بمبلغ ثلاثة وعشرين مليون (23.000.000) أورو لتمويل مشروع مركز

لمقاومة أمراض السرطان بجندوبة.